

الأغاني

فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً فضربه فأبان عنقه وذراعه وأطن ساعده وبعض الغل فقال له سليمان وإني ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير رجلاً منهم فدست إليه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض فضربه فأبان رأسه ودفع إلى الفرزدق أسير فدست إليه القيسية سهماً كليلاً فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان وضحك الناس معه .

وقيل إن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال اقتله به فقال لا بل أقتله بسيف مجاشع واخترب سيفه فضربه فلم يغن شيئاً فقال سليمان أما وإني لقد بقي عليك عارها وشنارها فقال جرير قصيدته التي يهجوها فيها وأولها .

جرير يهجوها وهو يجيب .

(ألا حيِّرَ ربعَ المنزل المُتقادمِ ... وما حُلِّمٌ مُذ حلت به أمٌّ سالمٍ) منها .
(ألم تشهد الجَوَّ نَبيَّن والشَّعبَ ذا الغَضَى ... وكَرَاتِ قيسٍ يومَ دَيرِ الجمجمِ)

(تُحرِّضُ يا بنَ القيِّنِ قيساً ليجعلوا ... لقومك يوماً مثل يومِ الأراقمِ)